اي الملازمون للافتقار المحتاجون اليك في الايجاد والامداد قال تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد وفيه المحسنات البديعية اي مقابلة الجمع بين الغني والفقير **قوله** فانزل علينا الغيث هو بفتح همزة انزل وفي نسخة من المشكاة غيثا اي انزل غيثا يغيثنا ويعيننا فقد عرفنا قدر النعم عند فقد بعضها **قوله** قوة عيشنا اي يحصل به القوت المقوي على العبادة والمعنى اجعله نفعا لنا لا ضررا علينا **قوله** وبلاغا اي زادا يبلغنا وقال الطيبي البلاغ ما يتبلغ به الى المطلوب **قوله** الى حين اي الى آجالنا والمراد اجعل الخير الذي انزل علينا سببا لقوتنا على الطاعة ومددا لنا مددا طوالا **قوله** حتى بدا بياض ابطيه وفي عفرة ابطيه ولا تخالف لانها عفرة نسبية لاستيماع وجود الشعر في ذلك الشعر المحل ودعوى انه صلى الله عليه وسلم لم يكن له شعر فيه لم تثبت بل نكتت نتفه صلى الله عليه وسلم للشعر ثمه وفيه المبالغة في الرفع وهو المراد بما ورد ولم يرفع يديه صلى الله عليه وسلم الا في الاستسقا اي رفعا تاما والا فاصل الرفع لا الى تلك المرتبة وورد عنه صلى الله عليه وسلم في مواطن كثيرة افردها الجلال السيوطي بجزء ولذا كان ذلك من سنن الدعا خارج الصلاة ومنه الطواف فيسن رفع اليدين لدعائه كما في شرح المنهاج لابن حجر الهيتمي خلافا لما في الحرز من عدم طلبه **قوله** ثم حول الى الناس ظهره اي واستقبل القبلة اشارة الى التبتل الى الله والانقطاع عما سواه **قوله** وقلب بتشديد اللام وفي المرقاة وفي نسخة بتخفيفها وكذا ضبطه ابن رسلان في شرح ابي داود وحول هو شك من الراوي وتحويل الردا للتفاول بتحويل الحال من الشدة الى الخصب وفي المرقاة قد جا لهذا التعليل مصرحا به في الخبر الموقوف ففي المستدرك من حديث جابر وصححه قال حول رداه ليتحول القحط وفي طوالات الطبراني من حديث انس وقلب رداه لكي ينقلب القحط الى الخصب قلت ولكون التعليل من المرفوع سبق ثم اذا هو موقوف والله اعلم وتحويل الردا ان ياخذ بيده اليمنى الطرف الاسفل من جهة يساره وبيده اليسرى الطرف المقبوض بيده اليمنى على كتفه الاعلى من جانب اليمنى والمقبوض بيده اليسرى على كتفه الاعلى من جانب اليسار فاذا فعل ذلك فقد انقلب اليمين يسارا وبالعكس والاسفل اعلى وبالعكس قال السهيلي وطول ردائه صلى الله عليه وسلم اربعة اذرع وعرضه ذراعان وشبر انتهى **قوله** وهو رافع يديه يعني ان هذه الحالة موجودة منه صلى الله عليه وسلم في حال تحويل ظهره وردائه ايضا **قوله** وبرقت بفتح الراء ونسبة الرعد والبرق الى السحاب مجاز اي ظهر فيه ذلك وفي النهاية برقت بالكسر بمعنى الحيرة وبالفتح من البريق اللمعان **قوله** الكن هو بكسر الكاف وتشديد النون وهو ما يرد به الحر والبرد من المساكن وقوله ضحك جواب لما وكان ضحكه تعجبا من طلبهم المطر اضطرارا ثم طلبهم الكن عنه فرارا **قوله** حتى بدت نواجذه بالذال المعجمة وهي الضواحك التي تبدو عند الضحك وقيل هي الاضراس والانياب

والمشهور

والمشهور انها اقصى الاسنان والمراد هنا الاول لانه ما كان يضحك حتى يبلغ به الضحك الى ان تبدو اضراسه كيف وقد جا في صفة ضحكه التبسم قاله ابن رسلان **قوله** ابان الشي الخ في النهاية قيل نونه اصلية فيكون فعالا وقيل زائدة فيكون فعلانا **قوله** من اب الشي يؤوب اذا تهيا للذهاب وفي القاموس ابان الشي بالكسر حينه واوله **قوله** والجدب باسكان الدال الخ اي والجيم المفتوحة **قوله** الخصب هو بكسر اوله المعجم وسكون ثانيه المهمل اخره با موحدة **قوله** وهما لغتان قال المص في شرح مسلم كذا في البخاري ومسلم امطرت بالالف وهو دليل للمذهب المختار الذي عليه الاكثرون والمحققون من اهل اللغة ان امطرت ومطرت لغتان في المطر وقال بعض اهل اللغة لا يقال امطرت بالالف الا في العذاب لقوله تعالى وامطرنا عليهم حجارة والمشهور الاول قال تعالى عارض ممطرنا وهو في الخير لقوله تعالى لانهم يحسبون خيرا انتهى **قوله** ما قارفنا بقاف ثم الف ثم را ثم فا اي خالطنا من الذنوب **قوله** وسعه بفتح السين المهملة **قوله** استغفروا ربكم الخ ظاهر عبارة بعض المحققين ان يقرا ذلك الى قوله ويجعل لكم انهارا **قوله** ويختم بالاستغفار اي فيقول استغفر الله لي ولكم وللمسلمين

باب

ما يقول اذا هاجت الريح في الصحاح هاج الشي يهيج هيجا وهياجا وهيجانا واهتاج وتهيج اي ثار وهاجه غيره يتعدى ولا يتعدى وهيجه وهايجه بمعنى **قوله** وروينا في صحيح مسلم الخ وكذا رواه ابو داود والنسائي ووقع في المشكاة ان الحديث متفق عليه فنظر فيه في المرقاة بانه من افراد مسلم كما يفهم من كلام ابن الجزري في التصحيح حيث قال رواه مسلم وابو داود الخ وقد عزاه السيوطي في الجامع الصغير الى تخريج الترمذي ايضا ولم يذكر ابا داود فيمن خرجه وراجعت باب ما يقول اذا هاجت الريح من سنن ابي داود فلم ار فيه فلعل ما نقله ابن الجزري عنه في بعض النسخ ثم رايت ما يؤيد ما ذكره صاحب المشكاة وهو تيسير الوصول الى جامع الاصول للديبع بعد ذكر الحديث باللفظ المذكور وقال اخرجه الشيخان هكذا والترمذي انتهى **قوله** عصفت الريح بفتح اوليه المهملين وبالفا اي اشتد هبوبها **قوله** خيرها اي خير ذاتها **قوله** وخير ما فيها اي الخير العارض منها من المنافع كلها وخير ما ارسلت به اي بخصوصها في وقتها وهي بصيغة المجهول وفي نسخة بالبنا للفاعل قال الطيبي يحتمل الفتح على الخطاب **قوله** وشر ما ارسلت على البنا للمفعول ليكون من قبيل انعمت عليهم غير المغضوب وقوله صلى الله عليه وسلم الخير بيديك والشر ليس اليك قال ابن حجر وهذا تكلف بعيد لا حاجة اليه وارسلت مبني للمجهول فيهما كما هو المحفوظ او للفاعل وتعقبه في المرقاة بانه لا مانع من احتمال ما قال مع انه موجود في بعض النسخ على ذلك المنوال فيكون متضمنا لنكتة شريفة يفهمها اهل الاذواق والاحوال انتهى وفيه نظر لان ابن حجر لم يمنع منه انما اشار

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)